شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

جواذب القلوب لذكر علام الغيوب وفواتح الأسرار بأذكار الليل والنهار

المؤلف

عبدالله بن إبراهيم بن حسن (الميرغني)

ملاحظات

ناقص آخره

٨٣٢١

كتاب جواذب القلوب لذكر علام الغيوب
وفواتح الاسرار باذكار الليل
والنهار تاليف مولانا
السيد عبد الله بن مولانا
السيد ابراهيم بن مولانا
السيد
حسين اميرغني
نفعنا الله
به
آمين

والمسلمين اجمعين واحسن ختامنا بجاه جده الامين يارب العالمين

١١٥٠

٥/١٤٩٥/١١/٥

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي تفضل بكمال انعامه فجعل ذكره مفتاحا
لاقفال القلوب، وامتن بتمام احسانه فقال الا بذكر الله
تطمئن القلوب، وزاد في الامتنان فصير ذكره لنا نتيجة
لذكرنا ايا، فقال اذكروني اذكركم فما لنا نذكر ما عداه،
وافاض ببيان شرفه على غيره واظهره، فقال تعالى ج
ولذكر الله اكبر، واشهد ان لا آله الا الله الاله الاكبر، واشهد
ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الحبيب الافخر، والصلاة
والسلام على القائل افضل الذكر لا آله الا الله، وعلى آله
وصحبه احباب الله، وبعد فلما كان ذكر الله تعالى
غذاء للارواح، وحياة للاشباح، وجلاء لقلوب المومنين
وشفاء لجنان المحبين، وطمانينة لاسرار العارفين، ومفتاحا
للفلاح، وصفا للارواح، وتحصيلا للعناية، ومنشورا
للولاية، دعاني ذلك لان اجمع في بيان ما يتعلق به
وما يحتاج اليه الذاكر، ونبذة لانتفع بها انا ومن اراد الله
نفعه ورجاة للثواب من الله بالله، والدعا من الله الذاكرين
الله بالله، وسميتها جواذب القلوب، لذكر علام
الغيوب، وفواتح الاسرار، باذكار الليل والنهار،
والله اسال ان ينفع بها عباده، ويديم بها الافاده،
فانه على ذلك قدير، وبالاجابة جدير، فاقول مستعينا
بالله، ومستمدا من فيض فضل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مبوبا لذلك في ثمانية ابواب، الباب الاول
في فضل الذكر والحث عليه والتحذير من تركه، الباب الثاني
في فضل اهله ومجلسه والاجتماع عليه، الباب الثالث
في فضل لا آله الا الله واسمائها واهلها، الباب الرابع في اداب

الجواذب جمع جاذب وانما سميت بذلك لان من سمع ما فيها من فضل الذكر الحق يرغب على هذا الثواب الذي اكتسب بجذب به ذلك قلبه اليه فهي جاذبة كالمغناطيس في جذبه الحديد اذا اعطاك الكتاب الى الذهاب الى الله وفي الله ومع الله ومن الله مولف

واذا ذكرت الله بقلبك ذكر مع ذكر قلبك الكون ومن
فيه من عوالم الله واذا ذكرت الله بنفسك ذكر معك
السموات ومن فيها واذا ذكرت الله بروحك ذكر
معك الكرسي ومن فيه من عوالمه واذا ذكرت الله
بعقلك ذكر معك حملة العرش ومن طاف به صفوف
من الملائكة الكروبين والارواح المقربين واذا ذكر
الله بسرك ذكر معك العرش بجميع عوالمه الى ان
يتصل الذكر بالذات كذا في مفتاح الفلاح لسيدي
ابن عطاء الله رحمه الله تعالى ثم الذكر اما مطلق
او مقيد والثاني اما مقيد بالزمان او بالمكان كالذكر
في الصلاة وعقبها وفي الحج والمطلق منه ما هو ثنائي
على الله كما في كل واحد من كلمات سبحان الله
والحمد لله ولا آله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومنه ما هو ذكر ودعا
ومناجاة مثل ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا
الآية وكذلك اللهم صل على سيدنا محمد وهو اشد
تاثيرا في قلب المبتدي من الذكر الذي لا يتضمن
المناجاة لان المناجي يشعر قلبه قرب من يناجيه
وهو مما يوثر في قلبه ويلبسه الخشية ومنه ما فيه رعاية
او طلب دنيوي او اخروي فالرعاية نحو قولك
الله معي ناظري براني فان فيه رعاية لمصلحة القلب
فانه يستعمل لتقوية الحضور مع الله تعالى وحفظ
الادب معه وللاعتصام به وقال في تحفة الاصفيا
ثم الذكر اما للتعبد او التوسل او لطلب الخاصية
ولكل واحد من هولاء شرط ووجه ومادة وخواص

اعلم ان الكلمة في ذكرها مع الحروف العوالم الساير الى الله تعالى
هي من لطف الله به لان كل لفظة من الفاظ ذكره
يكشف الله له حقيقة عظيما ونورا الذي لو فرض
بعدل الثقلين لرجحة فلو كرر بجعل الله منه العوالم الزكي
معه لهتك بالحجب بجلد ولكن سبحان اللطيف الكبير
والحمد لله على هذا الفيض الكبير ص

جامعة أم القرى

وانواع الذكر خمسة تقضي بمراده ووجوه لانها
امانكتة تنصبغ بها الحقيقة فتحوز الظاهر والباطن
واما نقطة يشرع لها القلب فتنبسط في عوالمه فيقع
التصرف على وفقه واما هيئة تشغل الظاهر بما يليق بها
وتوجه الباطن لمعانيها فيقع التاثير على اثره
واما رسم يحر الوقت ويحصل التعبد واما عادة
لا يفيه وهو الذي يجري على ألسنة العوام بلا قصد
او بقصد غير جازم او بجازم لا يستشعر به الذاكر
ولا المذكور ولا المعنى فالاول للعارفين والثاني
للواحدين والثالث للمريدين والرابع للمبتدين
والخامس لعامة المتوجهين ولا عبرة به اد ليس
بذكر حقيقة انتهى كلام الشيخ احمد زروق

الباب الاول في فضل الذكر والحث عليه والتحذير
من تركه اما فضله والحث عليه فثابتان بالكتاب
والسنة والاثر اما الكتاب فقوله تعالى فاذكروني
اذكركم وقال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وقال فاذا
قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد
ذكرا وقال واذكروا الله في ايام معدودات وقال
واذكر ربك كثيرا وقال فاذا قضيتم الصلاة
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم وقال
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة وقال ألا
بذكر الله تطمئن القلوب وقال ولذكر الله اكبر قال
ابن عباس رضي الله عنهما له وجهان احدهما ان ذكر الله
لكم اكبر من ذكركم اياه والاخر ان ذكر الله اكبر من كل

عبادة سواه وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا وقال واذكر اسم ربك بكرة واصيلا الى غير ذلك
من الايات واما السنة فقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه
اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب
الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا
تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره ولا
يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملا من ملائكتي
ولا يذكرني في ملاء الا ذكرته في الملاء الاعلى
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول انا
مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وقال
عليه السلام قال الله عز وجل من شغله ذكري
عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقال
عليه الصلاة والسلام الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها
عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق
الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله
وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه اخر كلام
فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت
اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك
رطب من ذكر الله وعن عبد الله بن بشر رضي الله
عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان ابواب الخير كثيرة
ولا استطيع القيام بكلها فاخبرني بشيء اتشبث به

ولا تكثر علي فانسى وفي رواية ان شرائع الاسلام
قد كثرت وانا قد كبرت فاخبرني بشيء اتشبث به
ولا تكثر علي فانسى قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله
وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء صقالة وان
صقالة القلب ذكر الله تعالى وما من شيء انجى
من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله ٢
الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع قاله ثلاث مرات
وفي رواية ذكرها رزين قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي العبادة افضل وارفع درجة عند الله
يوم القيمة قال ذكر الله وقال عليه السلام ما من
صدقة افضل من ذكر الله تعالى وعن ثوبان رضي الله
عنه لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة
لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر
وقلب خاشع وزوجة مومنة تعينه على ايمانه
وقال صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشي
افضل من حطم السيوف في سبيل الله عز وجل ومن
اعطاء المال سخاء وقال عليه الصلاة والسلام ان الذكر
في سبيل الله يضعف فوق النفقة سبعمائة ضعف
وقال عليه السلام ذكر الله شفاء القلوب وقال صلى الله
عليه وسلم اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وقال
اذكروا الله ذكرا يقول المنافقون انكم تراؤون وقال
عليه الصلاة والسلام اذا مررتم برياض الجنة
فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة

٢ قال ولا الجهاد في سبيل الله

قار

قال حلق الذكر وقال من احب ان يرتع في رياض الجنة
فليكثر من ذكر الله تعالى وقال معاذ رضي الله عنه
قلت يا رسول الله اوصني قال بتقوى الله ما استطعت
واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فاحدث
لله فيه توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية وقال عليه
الصلاة واللام الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا
ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما وقال صلى الله
عليه وسلم من احب شيأ اكثر من ذكره وقال عليه السلام
علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله
بغض ذكر الله وقال صلى الله عليه وسلم من اكثر ذكر الله
احبه الله وقال من اكثر ذكر الله برئ من النفاق
وقال صلى الله عليه وسلم من ذكر الله ففاضت عيناه
من خشية الله حتى يصيب الارض من دموعه لم يعذبه
الله يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
غاية وغاية ابن آدم الموت فعليكم بذكر الله فانه يسلمكم
ويرغبكم في الآخرة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
امر يحيا بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني
اسرائيل ان يعملوا بها وذكر الحديث الى ان قال وآمركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج
العدو في اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين
فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من
الشيطان الا بذكر الله وقال عليه السلام ما من
آدمي الا ولقلبه بيتان في احدهما الملك وفي الآخر
الشيطان فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكر الله
وضع الشيطان منقاره في قلبه ووسوس له وقال صلى الله

عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده ويحمل المال
ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر
وقال عليه السلام من آوى الى فراشه طاهرا
يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب من ليلته
ينال الله تعالى من خير الدنيا والآخرة الا اعطاه
الله اياه وقال عليه الصلاة والسلام اكثروا
ذكر الله حتى يقال انه مجنون وقال الذكر الخفي
ذكر الخاملا قيل وما الذكر الخامل قال الذكر الخفي
وقال عليه الصلاة والسلام خير الذكر الخفي وخير
الرزق ما يكفي وقال صلى الله عليه وسلم اصبح
وامسي ولسانك رطب بذكر الله تصبح وتمسي
وليس عليك خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى
تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان له كاجر حجة
وعمرة تامة وفي رواية انقلب باجر حجة
وعمرة وقال عليه السلام قال الله تعالى ابن ادم
اذكرني بعد الفجر وبعد العصر ساعة اكفك
ما بينهما وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل
احيانه واما الاثر فقال انس ابن مالك رضي
الله عنه ذكر الله علامة على الايمان وبراءة
من النفاق وحصن من الشيطان الرجيم وقال حذيفة
رضي الله عنه احب الاعمال الى الله تعالى كثرة
ذكره وقال ابو الدرداء رضي الله عنه من احب ان
يدخل الجنة وهو يضحك فليكن لسانه رطبا بذكر الله
وقال ما وجدت عبادة اشفى للصدور ولا افضل من

مجالسة

مجالسة الذكر وقال كعب الاحبار رحمه الله تعالى
ان للذكر دويا تحت العرش كدوي النحل يذكر صاحبه
وقال مالك بن دينار رحمه الله تعالى ما تنعم المتنعمون
بمثل ذكر الله وقال قال في التوراة ايها الصديقون
تنعموا بذكري فان لكم في الدنيا نعيم وفي الآخرة
جزاء وقال السري اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود بي فافرحوا وبذكري فتنعموا وقال بعض العلماء
يقول الله ايما عبد اطلعت على قلبه فرايت الغالب
عليه التمسك بذكري توليت سياسته وكنت جليسه
ومحادثه وانيسه وقال سهل بن عبد الله رحمه الله تعالى
ما من يوم الا والجليل سبحانه ينادي عبدي انصفني
اذكرك وتنساني وادعوك الي وتذهب الي غيري
واهب عنك البلايا وانت معتكف على الخطايا
يا ابن آدم ما تقول غدا اذا جئتني وقيل له ما القوت
قال ذكر الحي الذي لا يموت وقال ايضا اوفى دلائل
المحبة دوام ذكر المحبوب وقال ثابت البناني رحمه الله
تعالى اني لاا علم متى يذكرني ربي سبحانه ففزعوا
منه قالوا كيف يعلم ذلك فقال اذا ذكرته ذكرني
وقيل من قام لله بحقيقة الذكر والحمد والشكر سخر له
الاكوان والعالم جميعه وقيل ذكر الله سيف المريدين
به يقاتلون اعدائهم وبه يدفعون الآفات التي
تقصدهم وان البلا اذا ظل العبد فاذا فزع الى الله
بقلبه تحول عنه من الحال كل ما يكرهه وقيل الذكر
اذا تمكن من القلب فاز دنى صنه الشيطان صرع
صرع كما يصرع الانسان فيجتمع عليه الشياطين فيقولوا